Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المركب حتى كان العشرة يتعقبون بعيراً واحداً ، وكانوا فى شدة زمان من الحر الشديد ، والجدب والقحط ، ولذلك سمى الله سبحانه هذه اللحظة فى حياة المسلمين (ساعة العسرة) ، وأعلن أن بعض القلوب المؤمنة ، الصادقة الإيمان كادت تزيغ فتميل إلى التخلف عن الجهاد ، ولكن الله ربط عليها ، وثبتها فاتبعت الرسول فرضى عنها ، قال تعالى : « لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم »[1] .

ولكن فتى جلداً ، قرياً أيداً . فى نعمة ويسر ، شهد له الرسول بأنه يحسن صفة الحرب ، وبأنه دافع عن أعراض المسلمين فأحسن الدفاع وقد أسلمت بعض القبائل من بيتين قالها ، فقد روى أنه بينما كان الرسول فى سفر طلب إليه أن يحدو ، فقال :

قضينا من تهامة كل حـــق وخيبر ثم أجمعنا السيوفا
فخيرها ، ولو نطقته لقالت قواطعهن دوساً أوثقيفاً

فقال عليه السلام : والذى نفسى بيده لهى أشد عليهم من رشق النبل ، ويقال أن دوساً أسلمت فرقا من هذه الكلمة .

وقد كان هذا الشاعر ثالث ثلاثة من الشعراء وقفوا لشعراء قريش ،

---

(١) سورة التوبة الآية : ١١٧